Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / ONLINE-ISSN: 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 6, Issue 6, December 2023: pp. 158-170

الفعل *rs* ودلالته في الحضارة المصرية القديمة

حسام ياسر فوزي،[١،*] رانيا مصطفى عبد الواحد،[٢] هبة رجب أبو بكر [١]

[١] قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة الأقصر، الأقصر، جمهورية مصر العربية

[٢] قسم الآثار المصرية والإسلامية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية

الملخص

كانت اللغة المصرية القديمة وفيرة بالأفعال والتي يمكن تمييزها وتصنيفها على غرار اللغات في جميع انحاء العالم، وقد أدرك المصري القديم صفتين متضادتين في الإنسان وهي النوم واليقظة إذ يمثلان معاً دورة متكاملة من أجل قدرة الإنسان على التعايش بين الطبيعة، ومن الصعب على الإنسان التيقظ التام له، حيث يساعد النوم على خمول في وظائف الجسم لكي يتجدد نشاطه مرة أخرى في صورة اليقظة، وقد تعددت صور اليقظة في العقيدة المصرية القديمة والتي أدركها المصري القديم لكي يصل إلى قدره، وهي الحياة الأبدية مرة أخرى، وأن الحياة لا تستقيم إلا بوجود صفتين متضادتين، حيث لاحظ أنه يأتي الخمول لكي يلاحقه النشاط، ويأتي الشر ثم يرافقه الخير، ويعقب غروب الشمس الشروق مرة أخرى، وقد ظهرت العلامة الثنائية *rs* بمعنى يستيقظ، وكان لهذا الفعل العديد من التأثيرات، مما تطلب الأمر التفكير في شكل وأصل العلامة الثنائية التي يمكن قراءتها *rs* وتحمل التصنيف T 13 ضمن قوائم جاردنر للعلامات.

الكلمات الدالة

كتاب ساعات اليقظة؛ سوكر أوزير؛ اليقظة؛ رس وچا؛ أوزير.

The Verb *rs* and its Significance in the Ancient Egyptian Civilization

Hossam Yasser Fawzy,[1,*] Rania Moustafa Abd El-Wahed,[2] Heba Ragab Abou Bakr [1]

[1] Egyptology Department, Faculty of Archaeology, Luxor University, Luxor, Egypt.

[2] Egyptology and Islamic Archaeology Department, Faculty of Arts, Alexandria University, Alexandria, Egypt.

Abstract

The ancient Egyptian language was abundant in verbs, distinguishable and classifiable akin to languages worldwide. Ancient Egyptians realized two contrasting human states, namely sleep and wakefulness, which together constituted an integrated cycle essential for human adaptability within nature. Complete wakefulness is challenging for humans to attain. Sleep aids in the body's dormancy to rejuvenate its activity upon waking. There were various forms of vigilance where realized in Ancient Egyptian belief, comprehend by the ancient Egyptian to attain their destiny, specifically the prospect of eternal life once more, and that life does not straighten unless there are two opposing attributes. They noted that inertia is succeeded by activity, evil is followed by good, and the sunset is inevitably succeeded by the sunrise once more, and the bilateral sign *rs* appears meaning to wake up, and this verb has many impacts, which required thinking about the form and origin of the binary sign that can be read *rs* and represents T 13 in Gardner's lists of Unilateral, Bilateral, Trilateral Signs.

Keywords

The book of Hourly Vigil; Sokaris Osiris; Vigilance; Reswedja; Osiris.

Article History

Received: 13/8/2023

Accepted: 31/12/2023

DOI: https://doi.org/10.21608/lijas.2023.229092.1010

* مراسلة المؤلف: hossamyaser3000@gmail.com

مقدمة

قال الله عز وجل في كتابه الكريم (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا) الفرقان (٤٧)، وقد ظهر في اللغة المصرية القديمة أفعال تُعبر عن النهوض واليقظة، ولكن تُسلط الورقة البحثية الضوء على الفعل *rs* 𓂝𓂋𓁹، نظراً لأهميته تلك العلامة الثنائية وارتباطه بمعبود العالم الآخر ومحور الديانة المصرية أوزير، وقد تعددت استخدامات الفعل للتعبير عن اليقظة وعن بعض أسماء معبودات العالم الآخر التي لها علاقة بالحراسة والحماية، كما أنه قام المصري القديم بإدراك تلك العلامة للتعبير عن المعبود أوزير، وقد أسفرت تلك العلامة عن معرفة السبب وراء اتحاد المعبودين سوكر وأوزير.

استخدام الفعل *rs* ودلالته في الحضارة المصرية القديمة:

rs 𓂝𓂋𓁹

فعل ثنائي بمعنى يستيقظ أو يفيق من النوم[1]، وكانت الصور الكتابية للفعل كالآتي: 𓂋𓏏 – 𓂋𓏏𓏏، وكان أول ظهور للفعل *rs* يعود إلى متون الأهرام:

𓂋𓏏𓏏𓇋𓅱𓂋𓏏𓂧𓂋𓏏𓂋𓏏𓂧𓏏𓂋𓏏

i.rs ṯsi ṯw ꜥw.k ḥr i.št.k

استيقظ، وضع ذراعك فوق زادك[2].

ويتزيل الفعل بالمخصص 𓁹𓁹 وهو عبارة عن علامتين العلامة الأولى تمثل T13 من قاموس جاردنر[3]، وهي عبارة عن قطعتين من الخشب مربوطتين بحبل، أما العلامة الأخرى فهي تمثل 𓁹 D6 من قاموس جاردنر وعي عبارة عن العين مزينة بالدهان وتدل على اليقظة من النوم، ويذكر جاردنر حول أصل تلك العلامة 𓁹 بأن لها علاقة بالقوس، أو ربما تمثل جزءًا من معدات الرجل التي يستخدمها في الحرب حيث ظهرت في متون الأهرام كالآتي:

𓅱𓂋𓏏𓂧𓂋𓏏𓂧𓏏𓂋𓏏

wꜥb.ṯw šmsw Ḥr

لعل أتباع حور يطهرونك[4].

[1] Wb, II, p. 449, {8-9}

[2] PT, II, 1641c

[3] Eg, Gr, p. 512, T 13

[4] PT, I, 1245c

ويذكر أيضا من شكلها أنها تمثل مأوى أو سقيفة للإنسان، إذ أنه خلال عصر الدولة الحديثة كانت هذه العلامة تُستبدل أحياناً بـ عدد من المخصصات: [1].

وأصبحت تلك العلامة منذ عصر الدولة الحديثة أحد أدوات المعبود أوزير، حيث كانت تُستخدم في الإشارة إلى استيقاظ أوزير، استنادا إلى كتاب ديني يُسمى "يقظة أوزير واستراحة مركب الشمس"، وكان أول ظهور للكتاب داخل معبد أبيدوس عهد الملك سيتي الأول[2].

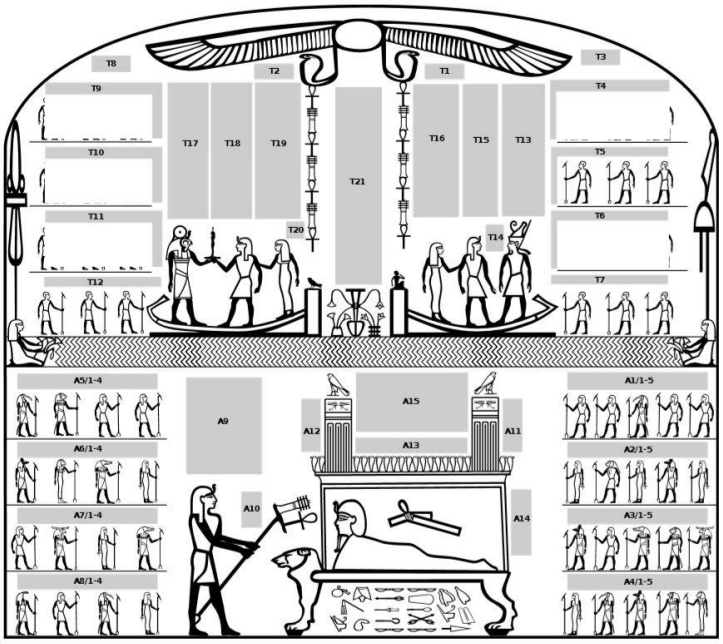

شكل ١ توضح العالم الكوني الخاص بكتاب يقظة أوزير واستراحة مركب الشمس نقلاً عن: Roberson, J, Op.Cit, p. 8

حيث كانت العلامة توضع فوق جسد أوزير للإشارة إلى استيقاظه عند وجود هذا الرمز المقدس، ويرى الطالب أن تلك العلامة أشبه بالمعبود أوزير وهو مستيقظاً والشريط الذي يربط قطعتي الخشب أشبه باتحاد بين الشمال والجنوب، وهو نفس الرباط الذي يوضع فوق العباءة الأوزيرية.

[1] Wb II, p. 449, {9}

[2] إذ يمثل هذا الكتاب الديني تمثيل للكون بمحاوره الثلاثة المتمثلة في (الشمال–الجنوب)، (الشرق–الغرب)، (العالم المرئي المتمثل في السماء–العالم الخفي وهو العالم السفلي)، ولكي تكتمل تلك الدورة من أجل الحفاظ على التوازن الكوني كان لابد من استيقاظ أوزير ويتم تدعيمه من قبل ابنه حور حتى يتسنى له صعود المركب مع إله الشمس النهارية والمسائية، حيث يعبر الكتاب عن فكرة العقيدة الأوزيرية الشمسية وارتباطها بالملك باعتباره هو الإله حور اليوم، والإله أوزير الغد.

Roberson, J., ***The Awakening of Osiris and the Transit of the Solar Barques***: Royal Apotheosis in a Most Concise Book of the Underworld and Sky, University of Zurich, 2013.

وقد تم الإشارة إلى تلك العلامة بجوار القارب المقدس *ḥnw*[1] على صدر التابوت الأدمي الذي يعود إلى كاهن أمون منذ عصر الانتقال الثالث/ الأسرة الثانية والعشرين يُدعى *ns-pȝ-pr-n-nbw*[2]

محفوظ بالمتحف العالمي بجامعة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة برقم 107.1[3] صورة رقم (١).

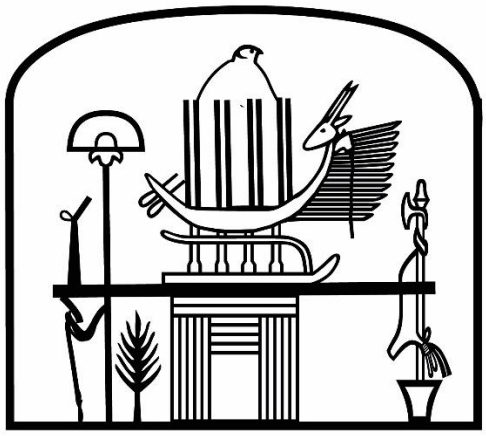

شكل ٢ ٢ رسم الطالب لمنظر فوق صدر التابوت الأدمي لكاهن ns-pȝ-pr-n-nbw

حيث يعبر ذلك المنظر عن الأسطورة الأوزيرية المتمثلة في قربة الـ *imy-wt*[4] وكونها تقع في الغرب يحمل دلالة دينية لارتباطها بالمتوفى وترمز إلى الانتصار على المعبود سوتخ، وفي المنتصف يقع القارب المقدس حتى يتم حمل جثمان أوزير بداخل القارب لمنحه الخلود، وقد أرفق أسفل القارب المقدس واجهة

[1] يمثل أحد القوارب الدينية المقدسة التي صُممت لاستيعاب تمثال المعبود سوكر، ويظهر هذا القارب كمخصص ودلالة على المعبود سوكر، وكان يوضع بالقارب جثمان المعبود أوزير يجلس عليها صقر بشكل بدائي يمثل سوكر فوق رماله باعتباره سيد الجبانة، ولم يصمم قارب الحنو للإبحار في المياه، وإنما كان يُحمل على أكتاف الكهنة للمشاركة في الاحتفالات والأعياد الخاصة بعيد سوكر.

سهام السيد عبد الحميد عيسى، ***قارب ḥnw الحنو للمعبود سوكر في مصر القديمة***، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٢٦- ٢٠٢٣، ص. ١٣١-١٣٦

[2] PN, I, p. 174, {20}

[3] https://3dcoffins.berkeley.edu/coffins/sfsu-global-museum-1071 on 12-8-2023 at 11 pm.

[4] عبارة عن وعاء جلدي يمثل جلد الفهد المرقط والذي يرمز إلى المعبود سوتخ طبقا لبردية **Jumlhuc** والتي ظهر فيها المعبود في هيئة الفهد المرقط أثناء صراعه مع المعبود حور، إلى ان تمكن كلا من المعبود إنبو والمعبود جحوتي من إحكام السيطرة عليه وطرحه أرضاً وسلخ جلده ، ثم قام انبو بالقاء هذا الجلد علي كتفه الايسر قبل دخوله إلي غرفة التحنيط المعبود اوزير ليتم حشو هذا الوعاء الجلدي بالسوائل المستخرجة من جسد اوزير ويظهر هذا الوعاء الجلدي معلق على صولجان الواج المثبت داخل وعاء النباتات ودائما مايظهر هذا الوعاء الجلدي في وضعية مقلوبة تتساقط منه قطرات الدماء داخل قصيصة النباتات المثبت فيه، وإعتقد المتوفى أن تلك القربة تساعده على العودة إلى الحياة مرة أخرى من جديد.

للمزيد : رضا علي السيد عطاالله، ***(Im.i-wt)***)، مجلة دراسات في اثار الوطن العربي، العدد ٢٣، ٢٠٢٠.

القصر *srḫ*[١] وبجانبه شجرة السنط *nʿrt*[٢]، حيث يمثلان معاً رمزاً للمعبودين حور وسوكر ودورهما في منح الخلود للمعبود أوزير، طبقاً للإسطورة الأوزيرية: بعد مقتل أوزير على يد أخيه سوتخ، و عثرت عليه الأختان ورفعه في قارب حنو ابنه المعبود حور:

gmi.n.sn wsir ndi.n sw sn.f stš r t3 Ndi.t[٣] *m-ḏd mdw wsir N iṯi.k r.i m ḫpr rn.f m skr*

وجدوا أوزير بعد أن قتله أخيه سوتخ في نديت، تلاوة بواسطة أوزير (المتوفى) تتحرك انت إلىَّ فأصبح إسمه سوكر[٤].

ḏd-mdw wsir N pw f3.n ṯw Ḥr m ḥnw

تلاوة بواسطة أوزير (ذلك الملك المتوفى) لقد رفعك حور في قارب حنو[٥].

f3.n ṯw Ḥr m ḥnw ṯs.n=f ṯw m skr

لقد رفعك حور في قارب حنو، لقد رفعك كسوكر[٦].

---

[١] تمثل السرخ كاواجهة القصر وكان يتم تزينها على التوابيت بإعتبار إنها بيت الخلود وقد إرتبط السرخ بالإله حور حيث كان يمثل الصقر أعلاه، ويعتقد أن الاسم الحوري كانت يكتب بداخله، حيث يرمز السرخ إلى الإله حور.

Wilkinson, R. H., ***Reading Egyptian Art***, London, 1992, p. 149

[٢] كان الإله سوكر هو سيد شجرة السنط المقدسة، ويعتقد انها كانت تدخل في صناعة القارب المقدس، حيث ورد في كتاب الموتى تعويذة ١٢٩:

inḏ ḥr.k m nb nʿrt ḥnw Skr ḥr tmt.f

التحية لك سيد شجرة السنط قارب الحنو لسوكر وضع على زلاجته التمت.

سهام السيد عبد الحميد، المرجع السابق، ص. ١٣١.

[٣] لم يتم التعرف على مكان يُسمى نديت، ويرى العلماء أن الإسم مشتق من الفعل الثلاثي ndi أي "يلقي"، ويعتمد هذا التفسير على النصوص المصرية القديمة التي تصف مدينة نديت بإنها المدينة التي تم إلقاء أوزير بها على يد آخيه سوتخ، وتذكر نهاد كمال انها تعقتد من خلال النصوص المصرية القديمة التي ذكرت المدينة تشير موقعها إلى أبيدوس الأرض التي كانت نقطة إتحاد بين المعبودين رع وأوزير، للمزيد انظر:

Kamal Eldeen, N., ***The Site of Nedit and its importance in Ancient Egyptian Religion***, JGUAA, Vol. 17/17, 2014, pp. 224-236

[4] PT, I, 620b

[5] PT, II, 1824a

[6] CT, I, Spell 42g-h, p. 178

وتؤكد تلك التعاويذ السابقة على ارتباط قارب الحنو بالمعبود أوزير ووضع جثمانه من أجل منحه الخلود مرة أخرى، وينتهي المنظر من ناحية الشرق بالعلامة 𓇋 التي تعبر عن الاستيقاظ ونهضة أوزير مرة أخرى، وقد ارتبطت تلك العلامة بالمعبود سوكر حيث يمكننا قراءة قارب الحنو المقدس وعلامة الرس (𓇋𓊹) على إنهما رمزان لاسم المعبود سوكر–أوزير، وهذا ما يرجح فرضية الطالب باعتبار أن علامة رس تمثل المعبود أوزير.

إضافة إلى أن تلك العلامة قد شكلت أمراً بالغ الأهمية تجاه العقيدة المصرية القديمة، حيث ارتبطت العلامة بمعبود يُدعى 𓇋𓂋𓏏𓅱 *rs-wḏ3*[1]، وهو يمثل ابن المعبود سوكر:

Rs.n=i m Rswḏ3 s3 skr

استيقظت مثل رس وجا.....ابن سوكر[2].

وتلك التعويذة توضح مدى ارتباط العلامة 𓇋 بالمعبود سوكر، حيث يمثل المعبود رس وجا ابنا له، وهذا الابن نفسه هو الإله أوزير حيث فمن ضمن أسرار أوزير هناك كتاب ديني يُدعى تحت عنوان "ساعات اليقظة" ظهر في العصر البطلمي وقد قام يونكر بصياغة هذا العنوان له[3]، حينما لاحظ أن كل ساعة يمثلها معبود ويكون حريصًا في كل ساعة أن يستيقظ المعبود أوزير من خلال استخدام الفعل 𓇋 *rs*، وأن في الساعات الأخيرة من ساعات الليل والنهار، خاصتا الساعة العاشرة من النهار والتي تمثل الساعة الثانية والعشرون من إجمالي ساعات الليل والنهار، يستيقظ فيها أوزير في الهيئة التي يتمناها المتوفى *rs-wḏ3*:

rs Rs-wḏ3 m ḥtp rs=k m ḥtp

عندما يستيقظ رس–وجا في سلام، تستيقظ أنت في سلام[4].

---

[1] سيتم مناقشته لاحقاً

LGG, IV, p. 714.

[2] CT, VII, Spell 941k, p. 153

[3] وذلك بسبب ملاحظته لمجموعة من النصوص المتشابهة في المعابد اليونانية (إدفو–دندرة–الفيلة) والتي كانت لها علاقة بالإله أوزير وحمايته أثناء تحنيطه من قبل الإلهة نوت عن طريق مجموعة من الطقوس تحدث طوال الـ٢٤ ساعة على مدار اليوم وكان لكل ساعة إله خاص بها ينتهي عمله بإنتهاء الساعة الخاصة به سواء كانت من ساعات الليل أو ساعات النهار، ويرجع سبب تسمية اليقظة إلى المعبودات التي تفترض أن تكون متيقظة من أجل حماية جسد أوزير، وفي كل ساعات الليل والنهار يأمل المتوفى أن يرافقه معبوداً في حالة تيقظ تام له، وكان الغرض الديني والأساسي من الكتاب هي الحماية أثناء تحنيط جسد أوزير وضماناً ليقظته وقيامته مرة أخرى.

Junker, H., ***Die Studenwachen in den Osiris Mysterien***, Wien, 1910, p. 1-2

[4] Junker, H., Ibid, p. 63, 10th, D, 8

ويتضح من ذلك دور العلامة الثنائية 𓁹 وأثرها على العقيدة المصرية وربطها بين المعبودين سوكر وأوزير، فقد امن المصري القديم بمدى أهمية النوم بوصفه ضرورة من ضرورات الحياة، وأنه يحتاج إليه يوميًا كي يتمكن من استعادة نشاطه ويكون قادراً على مزاولة العمل في اليوم التالي[١]، كذلك في الحياة الأخرى بعد استغراقه في النوم الطويل ومساعدة المعبودات المصرية له بالعودة إلى الحياة مرة أخرى فأنه يتحتم أن يستيقظ في نشاط وصحة.

كما آمن المصري القديم أن اليقظة يجب أن تنطبق على بعض الأجزاء الحيوية الخاصة بأعضاء الإنسان مثل الوجه والعقل ومقدمته كالتالي:

١- 𓁹𓁷 *rs-ḥr*

أي "وجه يقظ" وهي تعني أن تكون في حالة تأهب[٢]، ويعتبر هذا المصطلح أحد أسماء حراس البوابة في العالم السفلي وفي نفس الوقت أحد صفات الإله سوبك حيث يعتبر ذلك الحارس هو الإله سوبك، وهناك مجموعة من نصوص التوابيت تنتمي جميعها الى مجموعة أقوال تُعرف باسم "كتاب الطريقين" يحتوي على سبعة أبواب تمثل أبواب الدخول إلى العالم الآخر ويتم استدعاء حراسهم ويأمل المتوفى أن يكون قادراً على المرور عبر بوابات الحياة الأخرى[٣]، وقد تم ذكر هذا المعبود في متون التوابيت:

dwn ḫ3t rs ḥr

ممتد الجبهة، متيقظ الوجه[٤].

ويعتبر هذا المعبود أحد حراس بوابات العالم الآخر ويعتبر حارس البوابة الثانية من أبواب السبعة الخاصة بكتاب الطريقين، وفي نفس الوقت يمثل المعبود سوبك حيث أن من مظاهره تميزه بدقة رأسه جبار مع فك طويل ومدبب بأسنان حادة وتربصه تحت الماء بفكه للقضاء على أعداءه[٥]، ويذكر جريم ألفريد أن ما يؤكد على أن تلك الصفة أحد صفات الإله سوبك هو ما جاء من متون الأهرام:

wnis pi sbk w3ḏ šwt rs ḥr ṯs ḫ3t

[١] نيفين نزار زكريا، ***مفهوم النوم عند المصري القديم في الحياة اليومية والمعتقدات الدينية حتى نهاية الدولة الحديثة***، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص. ٣

[2] Wb, II, p. 450, {17}

[3] Grimm, A., ***ḏwn-ḫ3t und Rš-ḥr Als Namen Eines Torwachters in Der Unterwela***, GM 31 (1979), p. 27-28

[4] CT, VII, Sp. 1100, p. {418 a}

[5] Grimm, A., Op.Cit, p. 30-31

إنه الملك ونيس، سوبك، غض الريشة، متيقظ الوجه، ناهض الأمام[1].

ولم تقتصر تلك الصفة (متيقظ الوجه) على الإله سوبك فحسب، بل كان يأمل المتوفى أن تكون هذه الصفة يمتلكها حراس الليل والنهار المذكورين في كتاب "ساعات اليقظة"، ذوي وجه يقظ للمتوفى حتى يحرسوا جثمان أوزير (المتوفى) من خطر الأعداء لكي يستيقظ مرة أخرى، حيث ورد على تابوت يعود إلى العصر الصاوي لمتوفى يُدعى *pf-ṯ3w-ꜥw-nit* يمينا ويساراً من داخل غطاء التابوت (صورة ٢):

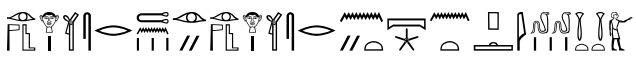

ỉ w3ḏtyw ỉp nt grḥ nty rs ḥr wsỉr ỉry ṯn rs ḥr (*wsir N*)

يا آلهة صل الليل التي تستيقظ على أوزير، وتصنعوا انتم حراسة أوزير[2].

٢- *rs-tp*

يذكر إيرمان أن هذا المصطلح بمعنى مستيقظ، ويعد لقب شرفي "ذو الرأس اليقظة"[3]، ويدعم ذلك ما ورد على لوحة محفوظة بالمتحف المصري برقم CG 20791 تعود إلى عصر الانتقال الثاني الأسرة الثالثة عشر:

rs-tp m3ꜥ ḥr sỉpt.n.f s3w mnḫ mn? pr-ḥḏ m šs3(*w*) *ḥr m ḥnt nbt*

يقظ حقاً (ذو الرأس اليقظة بالفعل) حارس ممتاز.. الخزانة مع عين من ذوي الخبرة في كل عمل[4].

ذكر إيرمان أن هذا المصطلح عام ولقب شرفي، ويرى الطالب أنه من الممكن أن يكون لقب *rs-ḥr* أحد ألقاب حراس أبواب العالم الآخر ولكن في الحياة الأرض يُطلق على الحراس وأمناء الخزانة لقب-*rs tp*، وما يؤكد تلك الفرضية ورد مصطلح (*rs-tp*) بداخل تابوت يعود إلى العصر الصاوي داخل متون تنتمي إلى كتاب "ساعات اليقظة" تطلب فيه المعبودة الحامية أحد حارسات الساعة من أوزير (المتوفى) أن يكون متيقظ الرأس، وفي كل ساعة كانت كل حارسة مسؤولة عنها كانت تخبر المتوفى بهذا الأمر[5].

حيث يرى الطالب أن المصري القديم قد وجه هذا المصطلح *rs tp* إلى الإنسان، بينما وجه مصطلح *rs ḥr* إلى المعبود.

[1] PT, I, 507c

[2] Miatello, L., ***Examining Texts and Decoration of Peftjauauiaset's Coffins in Millan***, ENiM 11, 2018, p. 92

[3] Wb, II, p. 451, {1-7}

[4] Kubisch, S., ***Lebensbilder der 2. Zwischenzeit: Biographische Inschriften der 13.-17. Dynastie***, (SDAIK 34) 2008, p. 272-274

[5] Miatello, Op.Cit.

٣- *rs-ib*

"ذو القلب اليقظ"، وهو أحد أسماء حراس عالم الموتى[١]، وفي كتاب الموتى فصل ١٤٤ تم الإشارة إلى بعض المناظر المقتبسة من كتاب الطريقين ويجب على المرء أن يجتاز تلك البوابات السبعة[٢]، وفي البوابة الرابعة يوجد حارس خاص بها يُدعى *rs-ib*:

ʿrryt fdnwt ḫsf ḥr ʿš3 ḫrw rn n s3w sy Rs-ib ʿ3 ib

حارس البوابة الرابعة ضارب الوجه قوي الصوت، اسم الحارس رس إيب (ذو القلب اليقظ) قوي القلب[٣].

وفي نفس الوقت ورد هذا المصطلح كصفة لمعبود يُدعى *3šb*[٤]، حيث ورد في متون التوابيت:

3šb Rs-ib

المعبود آشب (المشتعل) ذو القلب اليقظ (رس إيب)[٥].

٤-

أي " ذو المقدمة اليقظة أو ذو الوجه اليقظ"[٦]، وقد تم الإشارة إليه في تراتيل (آمون رع) و(رع حور آختي) داخل مقبرة TT 191 الخاصة بالأمير الوراثي *ḥrw.f*[٧] ويرجع إلى عهد الدولة الحديثة من حكم الملك أخناتون:

rs ḥ3t t3-ḥḏ

المعبود رس حات (ممتد المقدمة) ..... الأرض المضيئة[٨].

وقد ذكر هذا الإسم في إشارة إلى المعبود *Ḥr smsw* أي حور الأكبر الخاصة بتراتيل الشمس داخل مقابر طيبة[٩].

[1] Wb, II, 450, {17}; LGG, IV, p. 712.

[2] Quirke, St., ***Going out in Daylight- prt m hrw the Ancient Egyptian Book of the Dead*** translation, Sources, meanings, London ,2013, p. 324

[3] Ibid, p. 325

[4] LGG, I, p. 81

[5] CT, VII, Sp. 1044, p. {296 d}

[6] Wb, II, p. 450, {20}

[7] PN, II, p. 277, [7]

[8] Murnane, W. J, ***Texts from the Amarna Period in Egypt***, Atlanta 1995, p. 58-59

[9] Assmann, J., ***Sonnenhymnen in Thebanischen Gräbern***, Theben I, Mainz 1983, 251-53

- وقد ورد الفعل *rs* معبراً عن أمنية المصري القديم، في أن يستيقظ في صحة وعافية وسلام دائم، حيث ورد في اللغة المصرية القديمة مثل: 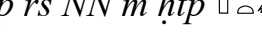 *rs.k m ḥtp rs NN m ḥtp* أي "تستيقظ انت في سلام، يستيقظ المتوفى أيضا في سلام" ويذكر إيرمان إنها تمثل صيغة كاملة يستخدمها المصري القديم في التعبير عن أمنيته بالعودة إلى الحياة مستيقظاً في سلام[1]، وقد وردت تلك الصيغة وتم الإشارة إليها سابقاً في متون كتاب "ساعات اليقظة" بأن في الساعات الأخيرة سيستيقظ المتوفى في سلام في صورة المعبود *rs-wḏ3*، وكان أول ظهور له في الحضارة المصرية القديمة يرجع إلى متون الأهرام، وقد ارتبط بالمعبود أوزير، فقد تم ذكر أوزير على إنه المعبود (رس–وجا) الذي يستيقظ في صحة وعافية داخل معبد أبيدوس[2].

ويرى الطالب أن الاتحاد بين أوزير وسوكر كان هدفاً للحفاظ على جثمان أوزير بعد الانتصار على سوتخ والقضاء على الشر وإعداده لكي ينهض في سلام وتتجدد قيامته مرة أخرى في صورة المعبود رس وجا.

النتائج

استخدم الفعل *rs* للدلالة على اليقظة، وقد ارتبط بالديانة المصرية القديمة باعتباره أحد أدوات "أوزير"، حيث يمثل أوزير المحور الأساسي التي قامت عليه الديانة المصرية القديمة، ويأمل كل متوفى أن يصبح أوزيرًا في العالم الآخر حتى يتلقى نفس مصيره، وهو أن تُرد إليه الحياة مرة أخرى عن طريق اليقظة وكانت تُقدم تلك الأداة إلى أوزير لتمكنه من صحوته مرة أخرى، وطبقاً لطبيعة العلامة بتكوينها من قطعتين يربطهما شريطاً، تم الربط بينها وبين جثمان المعبود "أوزير"، مما يؤكد ذلك أنه في مصر القديمة نوع من أنواع الكتابات التي تُسمى الكتابة المعماة، وقد تم الإشارة إلى المعبود "سوكر أوزير" من خلال الرموز المقدسة المتمثلة في القارب المقدس الخاص بسوكر والعلامة الثنائية *rs*، وكان الهدف من اتحاد "أوزير" مع معبود الجبانة "سوكر" أن يتم الحفاظ على جثمانه مرة أخرى وخروجه من أجل قيامته في طقوس خاصة تُقام في بضع أيام من كل سنة تُعرف باسم "كتاب ساعات اليقظة"، حيث يتم قيامة أوزير بعد دفنه ثم ينهض في الساعة العاشرة من النهار في صورة المعبود "رس وجا"، إذ تمثل اليقظة مرحلة في حياة الإنسان بشكل دوري ويوجد تبادل بين اليقظة والنوم، ولكن في الحياة الأخرى أدرك المصري القديم بأنها حياة أبدية خالية من الشر وسيحظى بحياة الخلد إلى ما لانهاية، فتم تجسيد اليقظة التي سيحظى به خالية من الأرق وبها عافية وصحة تامة في صورة المعبود رس وجا، والتي من المقدر أن يتحد أوزير مع سيد الجبانة سوكر حتى لينتج عن اتحادهم (المعبود رس وجا) في حالة منعشة وطيبة.

[1] Wb, II, p. 449, {11}

[2] Mostafa, G., ***The Title Rswḏ3 connected with the God Osiris***, SJFAAU, (84) 2022, p. pp. 1985-2008

وقد تم استخدام الفعل *rs* في تركيبات مع بعض أعضاء جسد الإنسان لأسماء الآلهة الحامية المسؤولة عن حماية المتوفى في العالم الآخر، باعتبارهم الحارسين للبوابات والحاميين للمتوفى في الحياة الأخرى، وقد تم تخصيص مصطلح *rs-ḥr* للحراسة الإلهية بينما الحراسة على الأرض قد تم التعبير عنها بلقب شرفي *rs-tp* وقد حصل عليه أوزير في إشارة لكي ينتبه لنفسه ويكون يقظ حتى يتثنى له النهوض مرة أخرى.

صورة ١ يمثل تابوت الكاهن نس با بر إن نبو.

صورة ٢ تابوت من الداخل للكاهن بف-ثاو-عو-نيت

قائمة الإختصارات

Eg.Gr	Gardiner, A.H., Egyptian Grammar, 3rd edit, London,1973
CT	Adriaan de Buck, The Egyptian Coffin Texts, 7 Bde, Chicago 1935-61
GM	Göttinger Miszellen, Göttingen
JGUAA	Journal of the Genral union of Arab Archaeologists.
LGG	Leitz, C., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezichnungen, 7 Bde, OLA 110-116, Leuven, 2002
PN	Ranke .H., Die Agyptischen Personennamen, 3 bands, Gluckstade Hambourg, New york, Berlin, 1935,1952,1976.
PT	Allen, J. P., A new concordance of the pyramid text, 7 Vols., (Brown University 2013).
SDAIK	Sonderschriften des Deutschen Archäologischen Instituts, Abt. Kairo
Wb	Erman, A & Grapow, H., Wörterbuch der Aegptischen Sprache, I-V, Berlin, 1971

قائمة المرجع:

١. رضا علي السيد عطاالله، ***(Im.i-wt)***، مجلة دراسات في اثار الوطن العربي، العدد ٢٣، ٢٠٢٠.

٢. سهام السيد عبد الحميد عيسى، ***قارب ḥnw الحنو للمعبود سوكر في مصر القديمة***، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٢٦-٢٠٢٣.

٣. نيفين نزار زكريا، ***مفهوم النوم عند المصري القديم في الحياة اليومية والمعتقدات الدينية حتى نهاية الدولة الحديثة***، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

4. Adriaan de Buck, The Egyptian Coffin Texts, 7 Bde, Chicago 1935-61
5. Allen, J. P., A new concordance of the pyramid text, 7 Vols., (Brown University 2013).
6. Assmann, J., ***Sonnenhymnen in Thebanischen Gräbern***, Theben I, Mainz 1983.
7. Erman, A & Grapow, H., Wörterbuch der Aegptischen Sprache, I-V, Berlin, 1971
8. Gardiner, A.H., Egyptian Grammar, 3rd edit, London,1973.
9. Grimm, A., ***ḏwn-ḫ3t und Rš-ḥr Als Namen Eines Torwachters in Der Unterwela***, GM 31 (1979).

10. Junker, H., ***Die Studenwachen in den Osiris Mysterien***, Wien, 1910.

11. Kamal Eldeen, N., *The Site of Nedit and its importance in Ancient Egyptian Religion*, JGUAA, Vol. 17/17, 2014

12. Kubisch, S., ***Lebensbilder der 2. Zwischenzeit: Biographische Inschriften der 13.-17. Dynastie***, (SDAIK 34) 2008.

13. Leitz, C., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezichnungen, 7 Bde, OLA 110-116, Leuven, 2002.

14. Mostafa, G., ***The Title Rswḏ3 connected with the God Osiris***, SJFAAU, (84) 2022

15. Miatello, L., ***Examining Texts and Decoration of Peftjauauiaset's Coffins in Millan***, ENiM 11, 2018

16. Murnane, W. J, ***Texts from the Amarna Period in Egypt***, Atlanta 1995.

17. Quirke, St., ***Going out in Daylight- prt m hrw the Ancient Egyptian Book of the Dead*** translation, Sources, meanings, London ,2013.

18. Ranke .H., Die Agyptischen Personennamen, 3 bands, Gluckstade Hambourg, New york, Berlin, 1935,1952,1976.

19. Roberson, J., ***The Awakening of Osiris and the Transit of the Solar Barques***: Royal Apotheosis in a Most Concise Book of the Underworld and Sky, University of Zurich, 2013.

20. Wilkinson, R. H., ***Reading Egyptian Art***, London, 1992.